جامعة تكريت

كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات الأولية

المادة: المنهج والكتاب المدرسي

المرحلة الثانية

# عنوان المحاضرة الاولى

## المنهج واسس بنائه وعناصره

اسم التدريسي

م.م. محمد لطيف محمد زهو

٢٠٢٥-٢٠٢٦

**المنهج واسس بنائه وعناصره**

**المنهج :**

**أن المنهج هو محور أساس في العملية التربوية التعليمية فهو يمثل باختصار محتوى العملية التربوية التعليمية و يمثل جميع مظاهر النشاط والخبرة التي تعمل على بناء الفرد بناءاً سليماً من أجل ذاته ومن اجل مجتمعة. وهو يحتل جانبا مهما في الدراسات التربوية القديمة والحديثة وذلك لأنه يعد أداة المجتمع لتحقيق الأهداف التي يسعى إليها كما أنه الوسيلة الفعالة لتحقيق خطط التنمية الشاملة للمجتمع على المدى القصير وعلى المدى الطويل وهو الوسيلة التي تشكل سلوكيات أفراده ، تلك السلوكيات التي يحتاج إليها في حاضره ومستقبله وهو يزود المتعلم بالمفاهيم والحقائق الرئيسية التي تساعده على البحث ومواصلة التعليم وهو في ذات الوقت يحمي العملية التعليمية من الاعتماد على النقل والتقليد لأن لكل مجتمع منهجا خاصا به يستمد أسسه من فلسفة المجتمع ومقوماته ولهذا نلاحظ إن المناهج الدراسية تختلف بين الدول تبعا لذلك ولأن التعليم اليوم ومناهجه أصبح الركيزة الأساسية للتقدم والسبيل الوحيد لمواجهة التحديات سواء كانت عالمية أم محلية ومن هذا المنطلق اهتمت كثير من الدول بتطوير نظامها التعليمي وتحديث مناهجها بما يتمشى مع متطلبات القرن الحادي والعشرين.**

**كما أن النَّهضة الحقيقية في المجتمع لا تتم بدون إعادة النظر في المناهج الدراسية من حيث المحتوى والأهداف ؛لأن التعليم هو السبيل الوحيد للتحكم في مسار التنمية ورسم خريطة المستقبل وذلك لأن التجارب أثبتت أن التقدم يحدث نتيجة تطور العلم والمعرفة وان رفاهية الشعوب لابد أن تعتمد على نظام تعليمي رشيد وهذ هو ما ينبغي أن تؤكد عليه المناهج في هذا المجال اذ ان الحضارة هي محصلة لقدرات الإنسان من جهة وأن تعمل على إكساب المتعلم العلم المفيد الذي يساعده على مقابلة التحديات التي تنبع من ظروف العصر الذي يعيشه واحتياجات المستقبل الذي ينتظره وتغيرات البيئة التي تحيط به من جهة ثانية ومن هنا أصبحت المناهج مسؤولة مسؤولية كاملة لمواجهة تحديات العصر في ظل الاعتبارين التاليين:**

**- أن المدارس جزء لا يتجزا من حياة الأمم وطريقة معيشتها.**

**- أن التربية ينبغي أن تكون قوة اجتماعية إيجابية.**

**ولذا فان المنهج الدراسي يأخذ حيزاً كبيرا من اهتمام المربين لأثره العلاجي والوقائي فيوضع له أهدافا وأسساً وعناصر وهي مستمدة من حاجات الفرد والمجتمع وتراعي خصوصية الأمة وهويتها الثقافية ، كما يجب القيام بعمليات التطوير والتنقيح لهذا المنهج ومعالجة نواحي**

**القصور فيه حسب ما يستجد من تغيرات وتطورات بغية الحصول على منهج سليم للوصول من خلاله إلى الثمرة المرجوة و تحقيق اهداف المجتمع وبما أن المنهج الدراسي هو تفاعل مستمر بين المجتمع و المتعلمين فإن عليه أن يكون صورة صادقة عن هذا التفاعل عن طريق التعبير عن حاجات وقدرات وميول المتعلمين وفي نفس الوقت حاجات وتطلعات وآمال المجتمع ومن هنا فقد نظر المربون في الحقل التربوي أن أفضل طريق يمكن للتغيير في التربية يجب أن يتم عبر تطوير المناهج الدراسية بمناهج عصرية تراعي خصوصية الأمة وثوابتها وفي نفس الوقت طبيعة العصر ومستجداته المليئة بالكثير من التحديات مما جاءت به العولمة أو فرضه الوضع القائم في المجتمع.**

**يعرف المنهج المدرسي على انه " جميع الخبرات التي تهيأ للمتعلمين ليتفاعلوا معها داخل المدرسة وخارجها من اجل تحقيق النمو الشامل في جميع جوانب شخصياتهم وبناء وتعديل سلوكهم تحقيقا للأهداف التربوية.**

**ويرتبط المنهج ارتباطا وثيقاً بالمجتمع والتغيرات الاجتماعية الحاصلة فيه بمعنى أن المنهج الدراسي يشكل تبعا لحاجات المجتمع فضلاً عن حاجات الفرد التي تتغير تبعا للظروف المحيطة مستنيراً بفلسفة ومبادئ المجتمع مع وضع الضمانات لتحقيق حاجات المتعلمين خلال مادة المنهج وتنظيمها بشكل يحقق الأهداف التربوية والتعليمية .**

**المنهج لغةً واصطلاحاً:**

**المنهج لغة:**

**قال تعالى (لِكُلّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) (المائدة ٤٨) إن كلمة منهاج الواردة في الآية الكريمة تعني الطريق الواضح والكلمة الانكليزية الدالة على المنهج هي curriculum وهي كلمة مشتقة من جذر لاتيني ومعناها مضمار ، السباق.**

**المنهج اصطلاحا:**

**يعني الأهداف المتوخاة من تعلم المحتوى و الأنشطة التعليمية التعليمة التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم و التقويم إضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما .**

**اسس بناء المنهج:**

**اسس بناء المنهج هي المؤثرات كافة التي تتأثر بها عمليات المنهج في مراحل التخطيط والتنفيذ والتقويم و التطوير التي تعد المصادر الرئيسة للأفكار التربوية التي تصلح أساسا لبناء المنهج.**

**أولا : الأساس الفلسفي:**

**هناك تعريفات عديدة للفلسفة منها " حب المعرفة والوصول إلى الحقيقة استناداً على مجموعة من المبادئ والقيم فان محصلتها النهائية تكون متمثلة بتكوين وجهة نظر أو رأي في قضايا أساسية " لقد حاول الإنسان منذ فجر التاريخ أن يعنى بأسرار الطبيعة والكون عن طريق الملاحظة والتأمل والتحليل أو يفسر الأشياء على أساس وجود قوى خارقة أو على أساس المنهج الإلهي أو على أساس القضايا الوجودية لذلك تكونت فلسفات عديدة لها انعكاساتها على المناهج و الأهداف والتربوية لذلك أن فهم فلسفة المجتمع مسالة غاية في الأهمية كون المنهج يجب أن يكون متسقا ومتوافقا مع هذه الفلسفة ومدعما لها ما دامت تعبر عن نظرة المجتمع و أرادته في الحياة.**

**وبما أن المدرسة هي إحدى المؤسسات التربوية الاجتماعية التي تعمل على خدمة المجتمع عن طريق تنفيذ مناهج مصاغة في ضوء فلسفة تربوية منبثقة من فلسفة المجتمع لذلك فهي تعد أداة المجتمع في المحافظة على الأفكار والمثل والقيم والمعتقدات التي يؤمن بها ويحرص على تطبيقها في الحياة خلال تطبيق النظريات والأفكار المتصلة بالحياة في ميدان التربية من اجل تحقيق الأهداف التربوية المرغوب بها.**

**ثانيا : الأساس المعرفي:**

**" إن أي منهج يسعى إلى تقديم الخبرات التربوية والتعليمية التعلمية التي يهيؤها المجتمع للمتعلمين داخل مؤسساته التعليمية بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع جوانب شخصياتهم طبقا لأهداف المجتمع.**

**لذا كان لابد من الاهتمام بالمعرفة التي تقدم للمتعلمين بصورة محتوى تعليمي تعلمي والتي يتوقف عليها بدرجة كبيرة عملية التعليم والتعلم . ولهذا فان الأساس المعر في يعد من الأسس المهمة في بناء المنهج فهو مجموعة المعارف والتصورات الفكرية التي تكون ذات طبيعة مباشرة أو غير مباشرة وموضوعية والتي يحصل عليها المتعلم خلال وسائل المعرفة المختلفة مثل الحواس والعقل والحدس والتقاليد الموجودة والوحي والإلهام . وبذلك تكون لدى المتعلم حصيلة من المعلومات تقسم إلى أربعة أقسام :**

**١- المعارف: وهي تحتل المركز الأول بين عناصر المحتوى ، والمقصود بها - المفاهيم والمصطلحات الأساسية : لا يمكن من دونها فهم أي عنصر من عناصر المعرفة، اذ إنها المفاهيم العلمية التي تساعدنا على فهم قوانين العلم والبرهنة على أفكارنا .**

**– التعميمات ( المبادئ العامة والقوانين الرئيسة ): تكشف العلاقة بين ظواهر العلم الموضوعي وأشيائه المختلفة .**

**•النظريات والأفكار: تساعد الفرد على تكوين علاقات صحيحة مع العالم المحيط به فالمحتوى لا بد أن يضم المفاهيم والمبادئ والقوانين الأساسية لكل علم من العلوم بالإضافة إلى مصطلحاته وعلاقاته والطرائق الخاصة به.**

**٢– المهارات العقلية والعملية: المهارات قد تكون عملية أو عقلية وكل مادة تحتاج مهارات وقدرات خاصة ، وبالإضافة إلى المهارات الخاصة لكل مادة ، فهناك مجموعة من المهارات المشتركة بين المواد كالقدرة على استخراج النقاط الهامة ، القدرة على التصنيف ، القدرة على التحليل ، التلخيص ، النقد ، الفهرسة ، وضع المخططات ، استخدام القاموس ... إلخ . والدور الأساسي للمنهج هو تزويد المتعلمين بمهارات البحث والاستقصاء ، وبمعنى آخر تزويدهم بأدوات البحث الذاتي كالتحليل ، التركيب ، النقد ، فرض الفروض والبرهنة عليها بشكل ينمي قدراتهم على الإبداع والابتكار ويصبحون قادرين على البحث عن الحقيقة عندما يجدون أنفسهم في حاجة إليها . وهذه المهارات لا تتشكل من خلال الشروح النظرية وإنما من خلال ممارستها ، فالمتعلم يكتسب مهارات البحث والاستقصاء من عمليات النشاط التي يقوم بها.**

**٣- النشاطات : تساعد في البحث عن حل المشكلات الجديدة ، وخصائص النشاط الإبداعي هي :**

**- أن يستخدم المتعلم المعارف والقدرات التي استوعبها في البحث عن حل لأي مشكلة قد تصادفه.**

**- رؤية قضية جديدة في موقف معروف .**

**- رؤية قضية جديدة - للموضوع - غير معروفة .**

**ثالثا: الأساس الاجتماعي:**

**يعد الأساس الاجتماعي للمنهج المدرسي من الأسس المهمة في بناء المنهج لانه يمثل محتوى العملية التعليمية وأداة المجتمع في تحقيق أماله وحل مشكلاته عن طريق البناء السليم للنشئ الجديد فالأسس الاجتماعية هي القوى الاجتماعية المؤثرة في وضع المنهج وتنفيذه والتي تتمثل في التراث الثقافي للمجتمع والقيم والمبادئ التي تسوده والمشكلات التي يهدف إلى حلها والأهداف التي يحرص على تحقيقها.**

**رابعا : الأساس النفسي :**

**الأساس النفسي للمنهج يعبر عنها بالمبادئ النفسية التي توصلت إليها دراسات وبحوث علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه واحتياجاته وميوله وقدراته واستعداداته وحول طبيعة عملية التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهج وتنفيذه وتأسيسا على ذلك فان الأساس النفسي هو أحد متطلبات بناء المنهج والذي تشتق منه الأهداف العامة والذي يسعى المنهج إلى تحقيقها.**